CD/639
21 August 1985
ARABIC
Original: RUSSIAN

مؤتمر نزع السلاح

رسالة مؤرخة في ٢١ آب/أغسطس ١٩٨٥ ، وموجهة الى رئيس مؤتمر نزع السلاح من ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، يحيل فيها نصوص الوثائق التي تتصل باقتراح اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية المعنون "الاتجاهات والمبادىء الأساسية للتعاون الدولي في الاستكشاف السلمي للفضاء الخارجي في ظل منع عسكرته"

أتشرف بأن أحيل اليكم نصوص الوثائق التي تتصل باقتراح اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية المعنون "الاتجاهات والمبادىء الأساسية للتعاون الدولي في الاستكشاف السلمي للفضاء الخارجي في ظل منع عسكرته" .

برجاء اتخاذ اللازم نحو اصدار الوثائق المذكورة بوصفها وثائق رسمية لمؤتمر نزع السلاح.

(توقيع) ف. اسرائيليان

في سبيل الاستكشاف السلمي للفضاء الخارجي

رسالة وزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
الى الامين العام للامم المتحدة

السيد المحترم الأمين العام ،

يقترح الاتحاد السوفياتي ان تدرج في جدول أعمال الدورة الأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة مسألة "التعاون الدولي في الاستكشاف السلمي للفضاء الخارجي في ظل عدم عسكرته" •

وينطلق الاتحاد السوفياتي اذ يقدم هذا الاقتراح من ان البشرية تقف الآن أمام خيارين: إمّا ان يعطي الفضاء الخارجي ثمارا ملموسة بشكل متزايد لتحسين ظروف معيشة سكان كوكبنا ، وإمّا ان يتحول بالنسبة لهم الى مصدر خطر قاتل جديد • والخيار المتعقل الوحيد الجدير بعصر الفضاء يمكن ويجب ان يكون الى جانب عدم السماح بعسكرة الفضاء ، وحفظه للأنشطة السلمية •

لقد اكتسبت هذه المسألة طابع الالحاح • ولا بدّ من حلها مادامت الأسلحة لم تنفذ بعد الى الفضاء الخارجي • وخطورة ذلك تتزايد يوما بعد يوم • فهناك أبحاث محددة تجرى بالفعل من أجل استحداث وسائل ضاربة فضائية • فاذا لم يوقف هذا الاتجاه ، فان سباق التسلح سوف يأخذ أبعادا وكثافة أكبر في جميع الاتجاهات ، مستنفذا موارد مادية وبشرية جديدة اضافية وواضعا عراقيل كأداء أمام العمل السلمي المشترك للدول في الفضاء الخارجي •

ويقترح الاتحاد السوفياتي ان تدعو الجمعية العامة للأمم المتحدة بحزم من جديد جميع الدول ، وبخاصة الدول التي تملك امكانات ضخمة في مجال الفضاء الخارجي ، الى الاتفاق دون ابطاء على اجراءات فعالة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، مما يوجد الظروف المناسبة للتعاون الدولي الواسع النطاق في استكشاف واستخدام الفضاء في الأغراض السلمية •

ويقترح الاتحاد السوفياتي اتخاذ مجموعة من الاجراءات المحددة ، من شأنها ان تسهم في توحيد جهود الدول في مجال الاستكشاف السلمي للفضاء الخارجي ، واستخدام تكنولوجيا الفضاء لصالح جميع الدول ، بما في ذلك تقديم المساعدة الشاملة الى البلدان النامية في هذا المجال • ومن الواضح انه يمكن تحقيق النجاح في حل هذه المعضلة التي تهم البشرية جمعاء اذا أمكن التوصل الى اتفاقات تتيح بصورة فعالة منع عسكرة الفضاء الخارجي •

والاتحاد السوفياتي ، تدفعه الرغبة في الاسهام في تحقيق أسرع تقدم نحو تأمين الاستكشاف السلمي للفضاء الخارجي ، يقترح ان تنظر دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة في الوثيقة المعنونة "الاتجاهات والمبادىء الأساسية للتعاون الدولي في الاستكشاف السلمي للفضاء الخارجي في ظل منع عسكرته (اقتراحات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)" •

واني أرجو منكم سيادة الأمين العام ، الاطلاع على هذه الرسالة باعتبارها مذكرة تفسيرية ، وفقا لما يقضي به النظام الداخلي للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وتعميمها مع الوثيقة المرفقة بعنوان "الاتجاهات والمبادىء الأساسية للتعاون الدولي في الاستكشاف السلمي للفضاء الخارجي في ظل منع عسكرته (اقتراحات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)" ، ومشروع القرار المرفق ، باعتبارها وثائق رسمية للجمعية العامة للأمم المتحدة .

أ. شيفاردنادزي

وزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

جريدة "برافدا" ، ١٧ آب/أغسطس ١٩٨٥

الاتجاهات والمبادىء الاساسية للتعاون الدولي في الاستكشاف السلمي للفضاء الخارجي في ظل منع عسكرته

(اقتراحات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

يمثل غزو الفضاء ، ثم الانتقال الى الاستخدام العملي لهذا الفضاء اللانهائي أحد أبرز الانجازات العلمية التقنية للبشرية •

ففي غضون الفترة القصيرة تاريخيا ، التي انقضت منذ اطلاق الاتحاد السوفياتي لأول تابع اصطناعي للأرض في العالم في ١٩٥٧ ، وانطلاق سفينة الفضاء "فوستوك" في ١٩٦١ يقودها يوري غاغارين ، أول رائد فضاء في كوكبنا ، تمت قفزة هائلة في سبيل الاستكشاف السلمي للفضاء •

لقد بدأت البشرية في الواقع تعمّر الفضاء القريب من الأرض • فهناك الآن تلفّ في مدارات حول الأرض مئات التوابع ، وتعمل المحطات بصورة مستمرة ، تتبادل فيها وتعمل طوال عدة شهور أفرقة تضمّ متخصصين دوليين وعلماء وتقنيين • وتجوب المحطات العلمية الفضائية أعماق المجموعة الشمسية • وتجرى باستخدام الأجهزة الفضائية دراسات منتظمة للقمر والزهرة والمريخ • وتتسع وتتعاظم الآفاق الفضائية للبشرية أكثر فأكثر •

بيد ان الوقت الحاضر يشهد تزايدا في امكانية تحول الفضاء الخارجي الى مصدر خطر حربي مخيف • وتعلن خطط ، وتتخذ اجراءات ترمي الى استحداث وتطوير أسلحة فضائية ضاربة لاصابة أهداف في الفضاء ومن الفضاء في الجو وعلى الأرض ، بما في ذلك اقامة شبكات واسعة النطاق للأسلحة المضادة للقذائف ذات العناصر المرابطة في الفضاء •

ان من شأن تنفيذ خطط عسكرة الفضاء الخارجي ان يؤدي الى زيادة حادة في التهديد النووي والى تجريد الشعوب من أي أمل في ان يأتي اليوم الذي تزول فيه الأسلحة النووية من على وجه الأرض• وعلاوة على ذلك ، فسباق التسلح من شأنه ان يأخذ أبعادا جديدة أكثر خطورة في نوعيتها في جميع الاتجاهات • ومن ثم يلقى في أتونه المزيد من الموارد الهائلة التي كان يمكن ان تخدم أغراض التنمية السلمية للبشرية وتحل المشاكل الملحة التي تواجهها •

وكعلّة مستعصية شديدة الوطأة ، تصيب العسكرة كل جوانب النشاط الفضائي ، وتضع عقبات كأداء أمام التعاون الدولي في الاستكشاف السلمي للفضاء الخارجي •

والشعوب والحكومات في جميع الدول مدعوة الى ادراك المشكلة التي تواجه البشرية والأبعاد الكاملة للمسؤولية التاريخية لحلها •

والأمر يتعلق بنقطة تحول في تطور الحضارة • فإما ان يبدأ عصر استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي على نطاق واسع لخدمة الانسان ، وإما ان يصبح الفضاء مصدر تهديد قاتل له •

والاتحاد السوفياتي يقف بحزم ضد سباق أي نوع من أنواع الأسلحة ، بما فيها أسلحة الفضاء الخارجي • وتمثل الجهود التي يبذلها في الوقت الحاضر لمنع عسكرة الفضاء الخارجي استمرارا لسياسته الموجهة المتواصلة لتأمين استخدام الفضاء لخدمة البشرية • ومنذ ان شق الاتحاد السوفياتي أول طريق في الفضاء ، قدم في ١٩٥٨ الى الأمم المتحدة اقتراحا يقضي بحظر استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض العسكرية •

ورغم أنه لم يمكن في ذلك الحين وضع حل جذري لمشكلة منع عسكرة الفضاء ، فقد أبرمت في الستينات والسبعينات معاهدات هامة حدّت بشكل هام من امكانيات الاستخدام العسكري للفضاء • ونشير هنا الى المعاهدة المتعددة الأطراف بشأن حظر تجارب الأسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء (١٩٦٣) ، ومعاهدة المبادىء المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى (١٩٦٧) ، والمعاهدة السوفياتية الأمريكية بشأن الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية (١٩٧٢) ، وغيرها من الاتفاقات الأخرى •

ان هذه الصكوك قد خلقت ظروفا مواتية للخطوات الأولى نحو قيام تعاون بين الدول على أساس المنفعة المتبادلة في الفضاء الخارجي • والآن أيضا ، لو أنه وضع على طريق وصول السلاح الى الفضاء الخارجي حاجز مضمون ، لتمكنت الدول من توحيد جهودها ومواردها بحيث تحقق نتائج " أنشطة جميع الدول في الفضاء لا التدمير ، ولكن تعزيز ازدهار جميع الشعوب التي تعيش على كوكبنا •

والاتحاد السوفياتي يقوم في سبيل هذا التعاون بتوجيه اقتراح الى جميع البلدان والشعوب لبذل كل جهد لمنع سباق التسلح في الفضاء وللعمل معا من أجل استكشافه السلمي واستغلاله لخدمة البشرية جمعاء •

أولا: ان منع عسكرة الفضاء ، أي تخلي الدول عن استحداث (بما في ذلك الأبحاث العلمية) واختبار وتطوير الأسلحة الضاربة الفضائية ، وتوحيد جهود الدول في أنشطة الفضاء السلمية ، من شأنه ان يسهم في توسيع التفاهم والتعاون فيما بينها ، وزيادة فعالية استخدام الموارد المادية والبشرية في العالم • وبذلك يعطي دفعة جديدة لتقدم العلم والتكنولوجيا ، ويفتح الآفاق اللانهائية بالفعل لاستخدام انجازات الفضاء لتعزيز تقدم الشعوب الاقتصادي والاجتماعي ، وحل المشكلات العميقة التي تعترض سبيل البشرية ، بما فيها مشكلات ملحّة كالقضاء على الجوع والمرض ، وقهر تخلف البلدان النامية ، بما في ذلك تقديم المساعدة لهذه البلدان •

والتعاون السلمي الشامل في أبحاث الفضاء يقوم ويتطور في خط صاعد - ابتداء من تبادل المعلومات العلمية التقنية والأشكال البسيطة للتعاون حتى توحيد الامكانيات المتوفرة لدى الدول من أجل حل مشكلات غزو الفضاء الهائلة •

وسيكون باستطاعة البشرية في هذه الحالة ان تحقق أيضا هدفا بعيد المدى مثل تصنيع الفضاء المحيط بالأرض بمعنى دمج المجموعات الفضائية ذات الأهداف المختلفة مع الاقتصادات الارضية للدول ، واستغلال المعامل والمصانع المدارية ، التي تنشأ لانتاج مواد ومنتجات صناعية جديدة في ظروف التفريغ الشديد وانعدام الوزن • وبذلك يمكن وضع امكانات الفضاء التي لا تنضب في خدمة البشر ، بما في ذلك موارد الأجرام السماوية والطاقة الشمسية •

ثانيا: انه يمكن تحقيق التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي كما يقترحه الاتحاد السوفياتي في الاتجوهات الرئيسية التالية:

١- اجراء البحوث العلمية الأساسية في الفضاء الخارجي ، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى ، واطلاق سفن فضاء فيما بين الكواكب لتحقيق هذه الأغراض •

٢- استخدام نتائج بحوث وتجارب الفضاء ، واستخدام التكنولوجيا الفضائية ، بما في ذلك مجالات مثل البيولوجيا ، والطب ، وتركيب المادة ، وتنبوءات الطقس ، ودراسة المناخ والبيئة الطبيعية ، وشبكات الاتصال العالمية عن طريق التوابع الاصطناعية ، وحل مشكلات رصد الأرض من بعد للحصول على بيانات عن طبقات الأرض والزراعة ، واستكشاف محيطات العالم ، والاسهام في تقصّي واستكشاف واغاثة الكوارث التي تقع للناس في البحر والجو .

٣- استحداث واستخدام التكنولوجيا الفضائية ، بما في ذلك المحطات العلمية المدارية الدولية ، وكذلك سفن الفضاء من مختلف الأنواع التي يقودها بشر .

ثالثا : ان الاستكشاف السلمي للفضاء الخارجي لا بدّ ان يجرى في ظل الالتزام الدقيق بالمعاهدات السارية ، التي ترمي الى منع سباق التسلح في الفضاء ، وكذلك على أساس المبادىء العامة التالية المنبثقة من ميثاق الأمم المتحدة :

- عدم استعمال القوة أو التهديد بالقوة ، وحل الخلافات بالأسلوب السلمي وحده ؛
- المساواة ، واحترام السيادة ، وعدم التدخل في الشوءون الداخلية للدول ؛
- التعاون المخلص والمساعدة المتبادلة ، والمراعاة الواجبة لمصالح الدول الأخرى؛

رابعا : يمكن لأغراض ترتيب وتحقيق التعاون المتبادل بين الدول انشاء منظمة فضائية عالمية للتعاون الدولي في استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي في ظل منع عسكرته .

ويمكن ان تكلف هذه المنظماة بما يلي:

- ان توفر على أساس المنفعة المتبادلة وصول جميع الدول على أساس من عدم التمييز الى نتائج الانجازات العلمية والتقنية ، المتصلة بدراسة الفضاء الخارجي واستخدامه السلمي ؛
- ان تنفّذ مشاريع دولية تتصل بتوحيد الجهود والموارد في البحوث العلمية للفضاء الخارجي واستخدام التكنولوجيا الفضائية ؛
- ان تقدم مساعدة شاملة للبلدان النامية للانضمام الى جهود استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي واستخدام النتائج العملية لهذه الأنشطة من أجل تعجيل النمو الاقتصادي والاجتماعي لهذه البلدان وفقا لاحتياجاتها وبلا أي شروط تنتقص من سيادتها ؛
- ان تنسّق على المستوى الدولي أنشطة المنظمات الأخرى في مجال الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي ؛
- العمل عند الضرورة لمراقبة الالتزام بالاتفاقات التي أبرمت أو التي ستبرم بهدف منع سباق التسلح في الفضاء .

خامسا : يقترح الاتحاد السوفياتي عقد موءتمر دولي لممثلي الدول تشترك فيه أيضا الدول التي تملك امكانات فضائية ضخمة ، من أجل النظر في جميع جوانب مسألة التعاون الدولي في الاستكشاف السلمي للفضاء الخارجي في ظل منع عسكرته وتنسيق الاتجاهات والمبادىء الرئيسية لهذا التعاون .

ويمكن ان تنظر في هذا الموءتمر أيضا مسألة انشاء المنظمة الفضائية العالمية للتعـــــاون الدولي في الاستكشاف والاستخدام السلميين للفضاء الخارجي مع مراعاة انه يمكن الشروع عمليا فـــــي انشاء هذه المنظمة بعد التوصل الى اتفاقات تكفل بشكل فعال منع عسكرة الفضاء •

* * *

ان الاستكشاف السلمي للفضاء كما يعلم الناس من التجربة ، يمكن ان يقدم الكثير لتقـــــدم وتحسين الحياة على الأرض • والاتحاد السوفياتي مقتنع بأنه لا بدّ ان يسخر الفضاء الخارجي ـ التراث المشترك للبشرية ـ لا لخدمة الحرب ، وانما لخدمة السلم والأمن ، والتقدم الاقتصادي والاجتماعي لجميع الشعوب • والطريق الى ذلك يمتد عبر الجهود الجماعية المتضافرة لجميع دول كوكبنا •

وبروح الارادة الطيبة ومن منطلق ادراك المسوءولية عن مصير كوكبنا ، يتوجه الاتحاد السوفياتي الى جميع البلدان والشعوب بنداء من أجل العمل معا للاضطلاع بهذه المهمة التاريخية • وهو اذ يتطلع الى تقديم مساهمته في العمل المشترك ، يقدم الى الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الاقتراح عـــن الاتجاهات والمبادىء الأساسية للتعاون الدولي في الاستكشاف والاستخدام السلميين للفضاء الخارجـي في ظل منع عسكرته ، للنظر فيه •

مشروع قرار للجمعية العامة للامم المتحـــدة

التعاون الدولي في الاستكشاف السلمي للفضاء الخارجي في ظل منع عسكرته

ان الجمعية العامة ،

وقد عقدت العزم على ان تكفل ان يكون استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي مجالا متكافئـــا للتعاون الدولي على أساس المنفعة المتبادلة في ظروف السلم ،

واذ تدرك الحاجة الملحّة الى القيام قبل فوات الأوان بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي، الذي من شأنه ان يؤدي الى زيادة حادة في خطر نشوب حرب نووية ، وتقويض احتمالات تحديد وخفض الأسلحة بشكل عام ، ووضع عوائق كأداء في طريق تنمية التعاون الدولي في الاستكشاف السلمي للفضـاء الخارجـي ،

وإذ يحدوها الأمل ان يسخر استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي بأقصى درجة من الفاعليـــة لخدمة التقدم العلمي التكنولوجي ، والتقدم الاقتصادي والاجتماعي لجميع الشعوب ، ولحل المشكـــلات العامة التي تواجه البشرية ، بما في ذلك مشكلات التنمية والقضاء على التخلف الاقتصادي ،

١- تناشد جميع الدول ، وبخاصة الدول التي تملك امكانات ضخمة في مجال الفضـــاء، ان تبذل قصارى جهدها لاتخاذ اجراءات فعالة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، مما يوفـــــر الظروف للتعاون الدولي الواسع النطاق في استكشاف واستخدام الفضاء للأغراض السلمية ؛

٢- تعرب عن قناعتها بأنه في ظروف تأمين منع عسكرة الفضاء على نحو فعال ، تتمثـــل احدى الخطوات العملية الضخمة في سبيل الاستكشاف السلمي للفضاء وتنمية التعاون الدولي في هـــذا المجال في انشاء منظمة فضائية عالمية تكون مهمتها توفيق وتنسيق وتوحيد جهود الدول في مجال الأنشطة الفضائية السلمية ، بما في ذلك تقديم المساعدة في هذا المجال للبلدان النامية ، والعمل من أجـــل تحقيق المراقبة اللازمة للامتثال للاتفاقات المبرمة أو التي سوف تبرم بهدف منع سباق التسلح فـــي الفضاء الخارجي ؛

٣- تقرر عقد موءتمر دولي في موعد لا يتجاوز ١٩٨٧ ، تشترك فيه الدول التي تملـــــك امكانات فضائية ضخمة ، والبلدان المهتمة الأخرى للنظر في جميع جوانب مسألة التعاون الدولي فـــي الاستكشاف والاستخدام السلميين للفضاء الخارجي في ظل منع عسكرته ، وتنسيق الاتجاهات والمبـــادىء الأساسية لهذا التعاون • ومن شأن هذا الموءتمر ان ينظر أيضا في مسألة انشاء منظمة فضائية عالمية ، مع مراعاة انه يمكن الشروع عمليا في انشاء هذه المنظمة بعد التوصل الى اتفاقات تكفل ، على نحـــو فعال ، منع عسكرة الفضاء الخارجي ؛

٤- تنشيء لجنة تحضيرية ذات عضوية مفتوحة تشترك فيها الدول التي تملك امكانـــات ضخمة في مجال الفضاء ، للدعوة الى الموءتمر الدولي ؛

٥- تقترح على اللجنة التحضيرية ان تقدم تقريرا الى الدورة الحادية والأربعـــــين للجمعية العامة عما تنجزه من أعمال وتقدمه من توصيات ذات صلة ؛

٦- تدعو جميع الدول الى القيام في موعد أقصاه أول آذار/مارس ١٩٨٦ بابلاغ الأمين العام بأي آراء واقتراحات تتعلق بدعوة الموءتمر الدولي لاحالتها الى اللجنة ؛

٧- تقرر ادراج بند بعنوان "التعاون الدولي في منع عسكرة الفضاء الخارجي وفي استكشافه السلمي" في جدول الأعمال الموءقت للدورة الحادية والأربعين .

- - - - -